

اختفاء ترليون من خزينة الدولة في السعودية ... "كفاية نهب"



لم يكن ينتظر أصحاب القرار في المملكة السعودية إلا فضيحة اختفاء الترليون الريال ضمن موجة الفضائح التي تطال أمراء المملكة في عز الأزمة الاقتصادية التي تترد سلباً على جيوب السعوديين.

هزت الفضيحة التي كشف عنها الاقتصادي السعودي حمزة السالم، الشارع السعودي الذي يئن يومياً من الإجراءات التي وضعته في موضع المجبر على تحمل أعباء سد العجز الاقتصادي، فيما لاتزال أخبار بذخ وترق أمراء آل سعود تنصدر عناوين الصحف العالمية.

في دراسة على جزأين نشرها موقع "الرياض بوست" المعني بنشر الدراسات الاستراتيجية والتحليلات السياسية، المتعلقة بمنطقة الخليج والشرق الأوسط، كشف حمزة السالم عن اختفاء ترليون ريال (ألف مليار ريال) من خزينة الدولة السعودية منذ مطلع العام الماضي 2015 وحتى الأشهر التسعة من العام الجاري 2016.

استند السالم في دراسته المصغرة إلى تصريحات مسؤولين سعوديين وبيانات مؤسسة النقد السعودية

(البنك المركزي)، ليبين بأن مقدار النقد الأجنبي، من ريع النفط ومن السحب من الاحتياطات والاستدانة الأجنبية، الذي دخل على الحكومة خلال العام 2015 وتسعة أشهر من عام 2016، "هو أعظم مقدار دخل على البلاد في تاريخها"، وفق قوله.

"بلغ مقدار النقد الأجنبي في تلك الفترة قرابة 1.9 ترليون ريال، منها ترليون ريال إنفاق أكثر من متوسط إنفاق الأعوام الخمسة الذهبية لطفرة النفط، ولو أننا أنفقنا في الثمانية عشر شهراً ما كنا ننفق في السنوات الذهبية، لبقينا ترليون ومائة مليار ريال، بعد خصم توقعات كلفة حرب اليمن. فأين الترليون والمائة مليار؟"، سأل السالم.

كلام الاقتصادي السعودي، أثار موجة من ردود الفعل على "تويتر" التي أخذت تتفاعل مع وسم #اختفاء_ترليون_من_خزينة_الدولة. وذهبت غالبية التعليقات إلى مهاجمة فساد أمراء العائلة الحاكمة، لاسيما ولي الولي العهد السعودي محمد بن سلمان "متزعم إجراءات التفتيش على غيره فقط"، بحسب ما يصفه السعوديون أنفسهم.

الإعلامية السعودية البارزة إيمان الحمود علقت على النقاش الدائر: "حمزة السالم، برجس البرجس، الدكتور محمد الصبان وآخرون هم اقتصاديون وطنيون.. الاستماع لهم اليوم ضرورة وطنية ملحة".

وفي تلميح عن بن سلمان، غرد "نحو الحرية": "رحلات طنجة والمالديف يخت وسيارات دعم الطغاة والمجرمين وشراء الذمم مخصصات الامراء نظرياً هي اكثر بكثير من اختفاء ترليون من خزينة الدولة".

من جهته علق الإعلامي والناشط السعودي عمر بن عبدالعزيز على خبر رفع رواتب الموظفين في قطر، فكتب: "والله غلطان أمير قطر المفترض يشتري يخت عشان ما يستفز شعبنا".

ثم توجه بشكل مباشر إلى الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز، فسأله عبر حسابه على "تويتر": "مرحباً يا طبيب.. يقولون اختفاء ترليون من خزينة الدولة بس حاب أسألك مرت عليك ولا شي؟ اذا حصلتوها طمنا با".

فيما رأى "مجتهد" أن "الاستنتاج من كلام حمزة السالم محمد بن سلمان سرق أكثر من ترليون ريال خلال أقل من سنتين. محمد بن سلمان سوف يسرق كل صندوق أرامكو".

وذهب مغردون سعوديون آخرون للفت النظر إلى أن الترليون ريال يوازي ميزانية "دول الخليج مجتمعة"، متحدثين عن "سطوة الدولة والحكومة على أموال وثروات البلاد والعباد!"

وسأل أحدهم: "الدولة إذا كان المواطن شريك في سد العجز فأقل شي يعرف وين راح الترليون"، وغرّدت إحدى الناشطات: "لا احنا عارفين فين فلوسنا راحت ولا عارفين فين بطولات الأندية راحت ولا عارفين أي حاجة. ضياع!"

في إحدى التغريدات، قال ناشط سعودي: "لم تكن شريكاً بصنع القرار ولم تستفيد من الفائض، وسوف تتحمل العجز الحاصل بسبب الحكومه واذا تكلّمت أنت خائن".